الشيخ محمد المنير السمنودي

أول من انتزع مشيخة الأزهر من المالكية هو شمس الدين محمد بن حسن بن محمد بن أحمد جمال الدين بن بدر الدين السمنودي الشافعي الأحمدي ثم الخلوتى الشهير بالمنير السمنودي، ولد في سمنود عام 1099هـ/1687م، سلك الطريق الأحمدي على يد علي بن زنقل الأحمدي ببلده سمنود وحفظ القرآن الكريم وبعض المتون وانتقل إلى الأزهر الشريف فجود القرآن على يد علي بن محسن الصعيدي المعروف بالرميلي وفي القاهرة لقنه السيد مصطفى البكري الطريقة الخلوتية.

ومن شيوخه شمس الدين السجيني وعلي أبو الصفا الشنواني واجازوه عام 1132هـ /1719م ، وأحمد الرشيدي، محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي وابو حامد محمد البديري الدمياطي و السيد مصطفى البدري الدمشقي ومحمد بن أحمد عقيلة المكي ومحمد بن سالم الحنفي.

ومن اشهر تلاميذه الشيخ إسماعيل المحلي الأزهري والشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير والشيخ إبراهيم العبيدي، والحافظ السيد محمد مرتضي الزبيدي والذي قال عن شيخه السمنودي (كان صعباً في الإجازة لا يجيز أحداً إلا إذا قرأ عليه الكتاب الذي يطلب الإجازة فيه بتمامه، ولا يرى الإجازة المطلقة ولا المراسلة).

وفي أواخر حياته ملأت شهرته الافاق واتته الهدايا من الروم والشام والعراق وتنافس الملوك والأمراء على معرفته ، وأعاد الشيخ المنير إنشاء مسجد سيدي إسماعيل العدوي بمدينة سمنود إنشاءً جديداً بالكامل في أواخر حياته ومازالت مناره المسجد باقية إلى

يومنا هذا بتجديده وكان قد كف بصره وانقطع للتدريس والذكر في منزله بحي الموسكي وعرف أنه لازم الصوم اعواماً كثيرة .

ومن مؤلفاته : شرح الطيبة، وشرح الدرة، ومنظومة في طريقة ورش وشرحها، ورساله في رواية حفص، ورساله في أصول القرآن، وتحفه السالكين ودلائل السائرين لمنهج المقربين، والآداب السنية لمريد سلوك طريق السادة الخلوتية، ومنظومه في علم الفلك وشرحها، ورسالة في مساحة القلتين، ورسالة في تصريف اسمه تعالى اللطيف.

وله شرحان على البسملة سمى الأول (إلهام العزيز الكريم فيما في خبايا معاني بسم الله الرحمن الرحيم) تكلم فيه عن الاسرار الواقعة في البسملة، والثاني (تكلم فيه علي البسملة من حيث ما يتعلق بألفاظها). وقد وافاه الأجل المحتوم عقب صلاة الجمعة 11 رجب سنة 1199هـ/1784م، ودفن في الزاوية التي انشئها بجوار منزله بالقرب من قنطرة الموسكي بالسويقة المعروفة بسيويقة الصاحب (شارع حمام التلات الان وهو امتداد شارع درب السعادة) وهي الزاوية التي انتهي من بنائها في عام 1187هـ/1773م وعرفت بزاوية المنير كما وصفها كتاب وصف مصر وهدمت عام 1984م وعمل زاوية حديثة مكانها بنفس الشارع، وحملت الزاوية الجديدة اسم الشيخ محمد المنير وتاريخ بنائها القديم هو 1773م وتاريخ التجديد 1984م.

كما ورد أن مراد بك أحد زعماء المماليك أوقف ثمانية قراريط من أطيانه بسمنود كرزقة احباسية أرصدت على السادة القراء كل ليلة أحد لمسجد وضريح الشيخ المنير السمنودي في سنة 1200هـ/ 1785م، واشتهر من بعده ابنه الشيخ محمد الحنفي المنير الذي تولى نيابة القضاء بسمنود في عام 1201هـ/ 1786م.